

النهاية في غريب الأثر

{ شعب } ... فيه [الّحياءُ شُعبَةٌ من الإيمان] الشُّعبَةُ : الطائفةُ من كُلِّ شَيْءٍ والْقِطْعَةُ منه . وإنما جَعَلَهُ بَعَضُهُ لَأَنَّ الْمُسْتَحْيَى يَنْقَطِعُ بِحَيَائِهِ عَنِ الْمَعَاصِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقْدِيرٌ فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَنْقَطِعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وقد تقدم في حرف الحاء .

- ومنه حديث ابن مسعود [الشَّبابُ شُعبَةٌ من الجُنُونِ] إنما جَعَلَهُ شُعبَةً منه لأنَّ الجُنُونُ يُزِيلُ الْعَقْلَ وكذلك الشَّبابُ قد يُسْرِعُ إِلَى قِلَاطَةِ الْعَقْلِ لِمَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْمَضَارِّ .

(هـ) وفيه [إذا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ] هي اليدان والرَّجْلَانِ . وقيلَ الرَّجْلَانِ وَالشُّفْرَانِ فَكَذَلِكَ عَنْ الْإِيلَاجِ .
- وفي المغازي [خرجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ قُرَيْشًا وَسَلَاكَ شُعبَةٍ] هي بضم الشين وسكون العين موضعٌ قُرْبَ يَلَايَلٍ ويقال له شُعبَةُ بن عبد الله .

(هـ) وفي حديث ابن عباس [قيل له : ما هذه الْفُتَيَا التي شَعَبَتِ النَّاسَ] أي فَرَّقَتْهُمْ . يقال شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ يَشُعبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ وفي رواية تَشَعَّبَتِ النَّاسَ (تروى [شغبت] بالغين المعجمة و [تشغفت] وستجده) .
(هـ) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وصفتْ أَبَاهَا [يَرُأَبُ شُعبَهَا] أي يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَاتِ أَمْرِ الْأُمَّةِ وَكَلَامَتَهَا . وقد يكون الشَّعْبُ بمعنَى الإِصْلَاحِ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر [وشَعَبٌ صَغِيرٌ مِنْ شُعبٍ كَبِيرٍ] أي صلاحٌ قليلٌ من فساد كثير .

- وفيه [اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً] أي مَكَانَ الْمَدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِي فِيهِ .

(هـ) وفي حديث مَسْرُوقٍ [أَنَّ رَجُلًا مِنْ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ فَكَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهَ الْجَزْيةُ] قال أبو عبيد : الشُّعُوبُ هَا هُنَا : الْعَجَمُ وَوَجْهُهُ أَنَّ الشَّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْهُ قَبَائِلُ الْعَرَبِ أَوِ الْعَجَمِ فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا وَيُجوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِ وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنُ الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ كَقَوْلِهِمُ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

(هـ) وفي حديث طلحة [فما زِلْتُ واضعاً رجلي على خَدِّهِ حتى أزرَتْهُ شَعْبُوبٌ]
شَعْبُوبٌ من أسماء المَنْدِيَّةِ غير مَصْرُوفٍ وسُمِّيَتْ شَعْبُوبَ لأنها تُفْرِقُ وأزرَتْهُ من
الزِّيَاَرَةِ